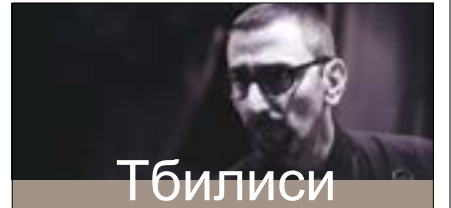


قضية اليوم

# مؤتمر برلين: معركة لتوطيت الن

مرة جديدة، تحاول الدول الغربية فرض خطوات على لبنان لا نتيجة لها سوى توطيت النازحين السوريين، أو تحويل إقامتهم إلى إقامة مفتوحة بلا أفق زمني. في العاصمة الألمانية، سعى «المانحون» إلى «دس» شروطهم في أي بند من بنود دعم لبنان



تбилиسي

زياد الرحباني

## متفرقات 4

صرك سننتين فليتي وبقيت انا بهالبيت. لو ما عم تصدقي، ما تصدقي، لو تعرّفت عا حدا غيرك لشو بعدني عم وجّهلك الحديث بهالليل... شو؟ ايه ايه متل ما بدك. فيني سكر وكفي احكي وحدي يعني... ايه ما هي كلمة وحدة بعد: انتي اكيد فيكي تتصوري اّو بس يصير الانسان وحدو، مدري ليه اكثر شي بيتذكّر الثاني بس يفوت عا اوضة النوم... مش مطبوّ؟... ايه كتر خيرك، بس انا عم تلفنك تا خبرك شي جديد عم يصير معي، ولأكدلك شي كّننا دايمًا نتشارع انا وياكي عليه، كنت انا قلّك اّو الطبيعة فظيعة هيدا اكيد بس ما دخلها بالعدالة. مش عادلة يعني الطبيعة. تصوري انا وبالحالي وعم بحكيكي وما بتقبلي احكيكي الا عالخليوي حتالي ما اعرف انتي وين، تصوري اّني عم جرّب اغفي وحدي وموافق اّو انتي كان معك حق، وبس انا انتبهت كان صار مأخر، بس طالع صوت بسين فازز عا بسينة بمحيط «العنتبلي»، البناية يعني عرفتها، تكان يعرف يخلص... صريخ بتفكرهين بني آدمين... يعني معقولة اذا ركزت عليهم بلش حس متلن لأنو مش معقولين وخاصة هيبي، وهيبي عا فكرة مش مخلّية بس من شرها، وبنفس الوقت ولا بس منن بيحمل حالو وبيقل، اّو لو ضلينا حيوانات وبلا هالارتقاء شو كان صار؟ والله ما بعرف... طوّلت عليك، هاي بعرف.

## وفاق، قانصوه

في اجتماع «مجموعة الدعم الدولية للبنان» و«مؤتمر النازحين السوريين» اللذين استضافتهما برلين أمس، كان لبنان وحيداً، ما خلا دعماً مصرياً، في مهبط أزمة النازحين. حملة الضغط التي قادتها أنقرة، وتكتلت فيها كل الدول المشاركة بما فيها الشقيقة، وصلت حد مطالبة السلطات اللبنانية بإصدار أوراق ثبوتية للنازحين، حتى أن بعض المشاركين طالب بإعطائهم جوازات سفر! وبلغت الضغوط والمداخلات، الداخلية والخارجية، الى الحد الذي نُقل فيه عن وزير الخارجية جبران باسيل قوله أمام بعض رؤساء الوفود «إنني لن أعود الى لبنان باتفاق قاهرة جديد»، و«إننا لا نريد منكم رفع العبة عنا، ولكن لا تضعوا



باسيك: لن أعود الى لبنان باتفاق قاهرة جديد



أعباء جديدة علينا».

وكانت الحكومة اللبنانية استبدت «الغام» المؤتمر بالتأكيد على لسان رئيسها تمام سلام بـ «أننا لم ولن نوقع على اتفاقية جنيف» التي تحوّل لبنان إلى بلد لجوء وتدمج اللاجئيين في المجتمعات المضيفة، وبأن «هذه الفقرة أزيلت من مشروع ورقة العمل» بعد ملاحظات وضعها الدبلوماسيون اللبنانيون على مسودة البيان الختامي في نقاش مع نائب مدير دائرة لبنان وسوريا في وزارة الخارجية الألمانية



شنتامبار وباسيك في المؤتمر الصحافي لاعلان مقررات مؤتمر برلين امس (ا ف ب)

كليمنس هاخ قبل أيام. ولكن رغم ذلك، فوجئ الوفد اللبناني بضغوط شرسة، عربية وإقليمية ودولية، لحمله على القبول بما كان مطروحاً في المسودة الأولى. كما فوجئت الدبلوماسية اللبنانية بنصوص فاقعة منها إعادة الكلام عن مسح النازحين السوريين في أماكن نزوحهم والسماح باندماجهم ضمن المجتمع اللبناني، وبمحاولات لفرض مواقف سياسية على لبنان مغايرة لسياسة «النأي

بالنفس» التي يتبعها، وبإدراج نص صريح يربط بين المساعدات الدولية للنازحين وبين انتخاب رئيس للجمهورية، وربط عودة النازحين السوريين الى بلادهم بالحل السياسي للأزمة السورية. كما حذفت المقاطع التي طالب لبنان بإدراجها في البيان الختامي، ومنها أخذ المؤتمر العلم بقرار الحكومة وقف استقبال النازحين السوريين وتقليص أعدادهم عبر إعطاء صفة نازح لأولئك الذين تنطبق عليهم

هذه الصفة، والإشارة الى مخاطر النزوح السوري على لبنان، وتأكيد أن عودة النازحين لا يجب أن تكون مرتبطة بالحل السياسي النهائي في سوريا، وأن الحل الأمثل لمشكلة النازحين تكون في عودتهم الى بلادهم وليس في اندماجهم في مجتمعات اللجوء.

مصادر في الوفد اللبناني أكدت أن الضغوط تواصلت حتى اللحظات الأخيرة لحمل لبنان على السير في المقررات كما هي، «وقد خضنا

## تقرير

# سلام لمؤتمر النازحين: قررنا ضبط الحدود لمنع الت

برلين. نقولنا صيف

قال رئيس الحكومة تمام سلام لـ«الخبار» إن الاجتماع الخامس لمجموعة الدعم الدولية للبنان» والاول لمؤتمر النازحين السوريين» سيكون لهما «الانثر الفاعل على تحرك المجتمع الدولي حيال النازحين»، كاشفاً عن مكسب مهم حققه لبنان ترجمة لما نادى به، وهو تقاسم اعباء النزوح السوري مع الدول القادرة، من خلال اجتماع سيعقد في 9 كانون الاول في جنيف. وقال انه تبلغ من السويد تخصيص 8,5 ملايين دولار في الصندوق الائتماني المُنْبثق من «مجموعة الدعم الدولية».

وكشف جانبين من مشاركته في

كان ثمة تفهم للاقتراح اللبناني، غير ان الأمر مرتبط بحل سياسي للداخل السوري يشترك فيه المجتمع الدولي والامم المتحدة، ما يتطلب توافقاً دولياً يحتاج الى وقت».

استهل رئيس الحكومة يرافقه وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس اليوم الثاني في برلين بلقاء وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير، قبل حضورهم اجتماع «مجموعة الدعم» في فطور عمل حضره ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، والقى فيه سلام كلمة أمل فيها «ترجمة مواقف الدعم الى

اجراءات فاعلة». وأضاف ان «لبنان الذي تفوق اعداد النازحين السوريين ثلث عدد سكانه، يشهد يوماً بعد يوم تدهوراً لوضعه الاقتصادي وتراجعا لخدماته العامة وتهديداً خطيراً لاستقراره. حكومتنا غير قادرة على مواجهة هذه التحديات بلا مساعدات كبيرة وعاجلة. إننا نقدر بثلاثة مليارات دولار قيمة المساعدة المطلوبة للمجتمعات الأكثر حرماناً، والمعالجة للتهديدات التي يتعرض لها اللبنانيون المضيفون واللاجئون على حد سواء، ولتأمين حد أدنى من النمو المستدام». وأكد ان «التمويل على رغم أهميته لا يكفي وحده لمساعدتنا على مواجهة الصعوبات. والضغط الذي يمثله الحجم الكبير